

العنوان:	مؤتمرات الطيران المدني العربي بإشراف مجلس الطيران المدني للدول العربية
المصدر:	شؤون فلسطينية
الناشر:	منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث
المؤلف الرئيسي:	عويضة، حسين
المجلد/العدد:	ع 67
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1977
الشهر:	يونيو
الصفحات:	198 - 204
رقم MD:	205388
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	النقل الجوي، المؤتمرات، الطيران المدني، العالم العربي، مجلس الطيران المدني للدول العربية، خطوط الطيران
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/205388

مؤتمرات الطيران المدني العربي

بإشراف

مجلس الطيران المدني للدول العربية

وكان الهدف من انشاءه ، تحقيق أقصى ما يمكن من التعاون بين الاقطار العربية في حقل الطيران المدني وتعزيز وسائل النقل الجوي بينها ضمانا لمستقبلها ودعمها لسمعتها ومكانتها بين الامم في العالم .

ومذ تأسيسه لم يأل مجلس الطيران المدني للدول العربية جهدا الا ووضعه في خدمة هذا المرفق الهام ، ان كان ذلك في شكل الدعوة لعقد المؤتمرات البناءة ، او الاعداد للدراسات في كافة مجالات هذا الحقل الهام ، او في اعداد الملاحق والاتفاقات اللازمة . وقد ساعد المجلس على ارساء وتقوية العلاقات بين العاملين في حقل الطيران المدني في الدول العربية توخيا لبلوغ الاهداف والمصالح العربية المشتركة في هذا الميدان . ويقوم المجلس اليوم ببذل الجهود لمواجهة التحديات والمشكلات والتبعات التي فرضتها التغيرات الدولية في المجالات الاقتصادية والفنية التي تنعكس باثارها على صناعة النقل الجوي المدني .

لما كانت دول العالم وبدون استثناء الغني منها والفقير ، المتطورة والمتخلفة قد اولت قطاع الطيران المدني الاهمية الكبرى المرجوة في مجالاته المختلفة لتسهيل عملية ربط البلدان بعضها ببعض لتنشيط التعاون فيما بينها وتشجيع تبادل الزيارات وعلى كافة الاصعدة وفي شتى المجالات لارساء قواعد ثابتة من التعاون والتفاهم فيما بينها . ولما كانت البلاد العربية قد قطعت مراحل متقدمة في مجالها تضامنها ووحدتها لتعزيز امنها وتقدمها وازدهارها في كافة الميادين الاجتماعية والسياسية والزراعية والاقتصادية ، قام مجلس الطيران المدني للدول العربية

(Civil Aviation Council of Arab States) (C.A.C.A.S)

الذي اتخذ القاهرة مقرا له والذي تم تشكيله بتاريخ ١١ - ١١ - ١٩٦٧ بموجب قرار صادر عن مجلس جامعة الدول العربية بعد ان صادقت على اتفاقته اربع دول عربية هي مصر والاردن والعراق وسوريا

كمراقب في اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة الدولية للطيران المدني التي مقرها مونتريال - كندا .

٤ - صدور قرار من منظمة الطيران المدني الدولي (I.C.A.O) يمنع اسرئيل من استخدام مطار القدس العربي . فقد كانت اسرئيل تنوي استخدامه كمطار دولي تستقبل فيه طائرات شركات النقل الاجنبية، بحيث تهبط مباشرة فيه ، لما فيه من مضاعفات خطيرة على عروبة المطار (سياسيا) والتأثيرات المضرّة بالحقلين السياحي والاقتصادي والمعنوي (عربي) .

٥ - حصول الدول العربية على ثلاثة مقاعد في مجلس المنظمة الدولية علاوة على تسلم عربي لرئاسة مجلس المنظمة .

المستوى العربي (الاقليمي)

١ - ساعد المجلس على اصدار اتفاقية التعاون بين الدول العربية في مجال البحث والانتقال وهو عامل مهم جدا بالنسبة لسلامة الركاب والمسافرين العرب والاجانب ويعطي ثقة اكبر في هذا المرفق عربيا ودوليا .

٢ - تم اعداد تشريعات الطيران المدني الموحدة والتي تقوم الدول العربية باصدار قوانينها الوطنية الخاصة التي تخدم مجالات تحرك مديريات الطيران المدني فيها .

٣ - تم اعداد المشروع النموذجي لرسوم المطارات والخدمات الملاحية واصدار نسختها مترجمة بالعربية عن معاهدات الطيران المدني الدولية وملاحقها .

٤ - صدور (اعلان مراكش) لاطلاق الحريات الجوية بين البلاد العربية الذي ساعد في ربط المشرق العربي بالمغرب العربي بخطوط جوية عربية مباشرة . بعد ان كان المسافر العربي يضطر للسفر من المشرق الى المغرب وبالعكس عن طريق القارة الاوروبية وبوسائط نقل جوية اجنبية .

والذي يساعد المجلس في تحركه الناجح التزامه بمبادئ اساسية تنسجم مع نشاطاته ومشاريعه ، طبقا لاولويات الخطة الموضوعية .

ان تعديل اتفاقية المجلس الذي تم باغلبية ثلثي الاعضاء استنادا الى المادة (١١) من اتفاقية المجلس تضمن الفصل بين رئاسة السلطتين التشريعية والتنفيذية وتشكيل الهيكل التنظيمي لجمعية عمومية يجري انتخاب رئيسها بصفة دورية من الاقطار العربية ، ومكتب يتكون من رئيس المجلس واربعه اشخاص من مختلف الاقطار العربية ، وامانة دائمة يشرف عليها الامين العام . ان ذلك لا شك سيقود المجلس الى الارتقاء الى المستوى المنشود ويسهل عملية ممارسته لاختصاصاته ومسؤولياته بالمرونة التي تقتضيها المرحلة الراهنة لوضع اسس تطوير صناعة هذا المرفق الهام .

ومما لا شك فيه ان المجلس قد نجح في المجالين الدولي والعربي الاقليمي ومن الامور التي حققتها المجلس في هذين المجالين يمكن تلخيصها بالاتي :

المجال الدولي :

١ - اصبحت اللغة العربية احدى اللغات المستخدمة في اجتماعات المنظمة الدولية للطيران المدني

(International Civil Aviation Organization) (I.C.A.O.)

والمنظمة الافريقية للطيران المدني (افكاك)

(African Civil Aviation Commission) (AF. C.A.C)

٢ - تمت الموافقة على اعداد قاعة عربية بالمبنى الجديد للمنظمة الدولية للطيران المدني بمونتريال تبلغ مساحتها (٢٥ × ٥٠) مترا وسيتم زخرفتها وتأثيثها على نمط الفن المعماري العربي الاصيل .

٣ - تم قبول منظمة التحرير الفلسطينية

المجلس أقر المجلس ورقتي العمل اللتين تقدم بهما وفد فلسطين حيث تمت الموافقة عليهما بالاجماع . وجاء بالقرارين :

اولا : القرار رقم (د ١٢ - بند رقم « ٤٤ » - ورقة العمل رقم « ٤٤ »)
مجلس الطيران المدني للدول العربية .

بما ان هيئات ومصالح الطيران المدني العربية تقاطع مطارات العدو وتمنع الطائرات التي تهبط في اراضيها من التوجه مباشرة من مطاراتها الى الاراضي الفلسطينية المحتلة .

ونظرا لقيام بعض الشركات بايصال السواح الى اراضي بعض الدول العربية ثم ينقلون عبر الحدود العربية الى الارض الفلسطينية المحتلة .

ونظرا لما يشكله ذلك من تشجيع للسياحة لدى العدو ويعزز بالتالي امكانياته الاقتصادية ، قرر المجلس :

١ - يكلف المكتب الدائم بعرض موضوع عبور السياح المسافرين الاجانب من والى فلسطين المحتلة على مجلس جامعة الدول العربية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرار منع هذا الانتقال وذلك عملا باحكام قانون مقاطعة اسرائيل .

٢ - تلتزم كافة مؤسسات الطيران العربية بعدم نقل السواح المسافرين الاجانب الراغبين في اجتياز حدود الدول العربية من والى الاراضي الفلسطينية المحتلة .

ثانيا : القرار رقم (د ١٢ - بند « ٤٥ » - ورقة العمل رقم « ٤٥ ») مجلس الطيران المدني للدول العربية .

نظرا لان شركة العال - مثلها مثل كثير من المؤسسات الاسرائيلية - تعتبر مؤسسة عسكرية ، ذلك لان طيارها عسكريون مسجلون في قوائم الاحتياط العسكري ، كما ان الطائرات التابعة لها

٥ - قرار المجلس بانشاء الاكاديمية العربية للطيران المدني التي ستكون بمستوى جامعة تخصص في حقل الطيران المدني .

مؤتمرات الطيران المدني

عقد مجلس الطيران المدني للدول العربية ستة عشرة دورة لحد الان منذ تاسيسه . وكانت الدورة الثانية عشر التي عقدت بمدينة مراكش في المملكة المغربية هي الدورة الاولى التي دعي لحضورها وفد من منظمة التحرير الفلسطينية . وكان جدول الاعمال حافلا بالمواضيع والقضايا ذات العلاقة بصناعة الطيران المدني . وقد تم في هذه الدورة صدور (اعلان مراكش) لاطلاق الحريات الجوية بين البلاد العربية، انطلاقا من ايمان الجميع بضرورة ارساء قواعد اساسية وثابتة للتعاون بين الاقطار العربية في حقل النقل الجوي لاتاحة الفرصة امام مؤسسات وشركات النقل الجوي العربي لربط البلاد بشبكة قوية من الخطوط الجوية المنتظمة دون قيود او عراقيل . ان ابرز ما تضمنه الاعلان من بنود هو اطلاق الحريات الثالثة والرابعة والخامسة . وتدعيم شبكة الخطوط الجوية العربية داخل المنطقة العربية عن طريق ربط جناحي الوطن العربي مشرقه ومغربيه بخطوط جوية مباشرة . كما اوصى المجلس في دورته الثانية عشر انشاء صندوق برأس مال عربي لتمويل شراء الطائرات والمعدات الارضية واجهزة المساعدات الملاحيية للمطارات العربية . ومن جهة اخرى استعرض موضوع الحوار العربي الاوروبي ذي الطابع الفني في حقل الطيران ومناجزته المباحثات الجارية بين الطرفين العربي والاوروبي من تقدم . كما تم عرض مواضيع مختلفة تتعلق بحقل الطيران تمت الموافقة على بعضها في حين ارجىء النظر في البعض الاخر وتمت الموافقة على احوالها للدراسة في الدورة اللاحقة . وعلى صعيد النشاط الفلسطيني فسي

وبعد الاقتراع فاز مرشح سوريا السيد ناهض ضاني برئاسة المجلس للسنوات الاربع القادمة وهي المدة المقررة . ثم انتقل المجلس الى بحث مشروع موازنة المكتب الدائم المقترحة للسنة المالية ١٩٧٧ البالغة (٣٣١٦٥٠) دولارا فأقرها باجماع الاصوات . وكان للمجلس دور في انتقاء (يوم الطيران المدني العربي) للاحتفال به في كافة انحاء الوطن العربي . وبعد المناقشة وافق الجميع على اختيار مناسبة مولد الراحل العربي عباس بن فرانس لتكون يوما للطيران تحتفل به كافة الاقطار العربية في آن واحد .

وفي الدورة الرابعة عشر وافق المجلس على مشروع تعريب افلام الطيران التي تنتجها المنظمات الدولية والاقليمية وعرضها في محطات تلفزيونات الدول العربية البالغ عددها (١٧) محطة وذلك بالتعاون مع اتحاد اذاعات الدول العربية الذي ابدى موافقة على ذلك .

ومن جهة اخرى اكد المجلس في هذه الدورة على القرارات السابقة التي اصدرها بشأن نشر وعي الطيران بين الشباب العربي لما يعود به من فوائد على الشباب وعلى هذه الصناعة في مختلف ارجاء الوطن العربي . وكان المجلس قد اقر في دورته السادسة زيادة امكانيات نسوادي الطيران لتتمكن من تحقيق الاتي :

(١) انشاء معاهد للطيران الشراعي وتشغيلها ورعايتها (٢) نشر هواية نماذج الطائرات في المدارس (٣) نشر فرق الكشف الجوية في المدارس (٤) نشر الكتيبات وعقد المسابقات (٥) الاشتراك في الاجتماعات والمسابقات الدولية . وفي دورته الرابعة عشر اقر توصيات اخرى تتعلق بالموضوع نفسه تطالب المكتب الدائم بتحقيق الاتي :

(١) تجميع ما صدر من كتيبات وكتب تساعد على نشر وعي الطيران وتعميمها على باقي الدول العربية (٢) البدء في اعداد وطبع

تقوم بنقل السلاح والعتاد الغربي والمتطوعين ، كما حصل في حرب أكتوبر ١٩٧٢ كما ان ورش الصيانة التي تملكها هذه الشركة تقوم باصلاح وصيانة الطائرات الحربية بالاضافة الى اعمال القرصنة الجوية التي تمارسها دولة الكيان الصهيوني مما يعرض سلامة وامن الطيران المدني الدولي في المنطقة للخطر .

لكل هذه الاعتبارات ولان هذه الشركة مؤسسة من مؤسسات دولة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ولان طابعها العسكري عدواني يتنافى مع عضويتها في المنظمة الدولية للطيران المدني ويعرض امن وسلامة المسافرين للخطر ، قرر المجلس :

١ - يقوم المكتب الدائم ، واعتبارا من تاريخه بمراجعة مؤسسات الطيران المدني العالمية لاطلاعها على وضع وطبيعة هذه المؤسسة وارتباطها بالاجهزة العسكرية في فلسطين المحتلة .

٢ - تقوم الدول الاعضاء في المجلس بالتعاون مع مؤسسات الطيران المدني الصديقة بتبني طرد اسرائيل من عضوية الجمعية العمومية في المنظمة الدولية للطيران المدني في دورة انعقادها القادمة .

٣ - يكلف المكتب الدائم برفع توصية لجامعة الدول العربية ، تقضي باتخاذ قرار بمقاطعة شركات الطيران التي تتعامل مع مؤسسة « العال » او مع المطارات في فلسطين المحتلة .

وفي العام ١٩٧٥ حضرت منظمة التحرير الفلسطينية الدورة الرابعة عشر لمجلس الطيران المدني للدول العربية التي عقدت بمدينة طرابلس في ليبيا .

وكان من اهم المسائل التي اقرها المجلس انتخاب رئيس جديد له بعد انتهاء مدة رئاسة السيد المهندس محمد سليمان الحكيم التي دامت (٨) سنوات .

والمعونة الفنية للمنظمة مشييراً الى ان المجلس الموقر سبق وان اقر في دورته العاشرة بالدوحة عام ١٩٧٢ تخصيص ميزانية لصندوق المعونة الفنية . وانه بالنظر الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تقوم باعداد الكوادر الفنية وغيرها اللازمة في كافة المجالات ومن بينها الطيران المدني، فانها ترجو اعتبار منظمة التحرير من بين الجهات التي يحق لها الاستفادة من هذه المعونة ومن معاهد ومؤسسات التدريب التابعة للدول العربية ، فضلاً عن ان العناصر التي سيجري تدريبها في مثل هذا المرفق الحيوي سوف تحتاج الى ممارسة العمل بشكل مستمر للمحافظة على الاهلية واكتساب الخبرة الضرورية وبالتالي اهمية اتاحة فرص الاستخدام لهذه العناصر الفلسطينية المؤهلة بالبلاد العربية .

وبعد المناقشة وافق المجلس على اصدار القرار الاتي :-

قرار رقم (د ١٤ - ٥٠) .

(١) الموافقة على الرغبة التي ابدتها منظمة التحرير الفلسطينية الاستفادة من المعونة الفنية لمجلس الطيران المدني للدول العربية في تأمين المنح لتدريب عناصر فلسطينية مرشحة من قبلها في مجال الطيران المدني .

(٢) حث الدول الاعضاء على افساح المجال لتدريب عناصر فلسطينية مرشحة من قبل المنظمة في مجالات الطيران المختلفة في المعاهد ومؤسسات التدريب المتوفرة لديها مع تأمين ما يمكن من معونة في هذا المجال .

(٣) حث الدول الاعضاء على توفير فرص الاستخدام لهذه العناصر بعد تخرجها في المؤسسات والشركات والادارات التي تراها مناسبة بغية محافظة هذه العناصر على كفاءتها واهليتها الفنية .

وتعميم كتيبات في فروع الطيران بغرض نشر الوعي الجوي وذلك في حدود موازنته السنوية .

كان من ضمن سلسلة القرارات التي اصدرها المجلس في دورته الرابعة عشر ثلاث قرارات قدمها الوفد الفلسطيني تم اقرارها بالاجماع .

وهذه القرارات الثلاث هي :

اولا : القرار رقم (د ١٤ - ٤٨) .

اوضح رئيس وفد فلسطين (منظمة التحرير الفلسطينية) انه بمناسبة انشاء القاعة العربية في المقر الجديد للمنظمة الدولية في مونتريال وقيام الدول العربية بتزويد هذه القاعة بقطع اثرية اسلامية وعربية فان وفد منظمة التحرير الفلسطينية يسره ان يعلن استعداد المنظمة تزويد هذه القاعة بقطع اثرية عربية فلسطينية من انواع لها قيمة سياحية واثرية كبيرة، كما يرجو ان يتكرم المجلس بالموافقة على ادراج اسم (فلسطين) ضمن لائحة اسماء الدول العربية التي ستشارك في هذه القاعة والتي ستدرج اسماؤها في اللائحة المذكور . وقد وافق المجلس على ذلك بالاجماع .

ثانيا القرار رقم (د ١٤ - ٤٩) .

استعرض رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية (فلسطين) ورقة العمل رقم ٤٨ في شأن دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مهرجانات الثقافة الجوية التي يدعو اليها مجلس الطيران المدني بالاشتراك مع الدول العربية وذلك بمشاركة من المنظمة في مثل هذه المهرجانات التي تهدف الى نشر الوعي الجوي وقد وافق المجلس على ذلك بالاجماع .

ثالثا - شرح رئيس وفد فلسطين (منظمة التحرير الفلسطينية) ورقة العمل المقدمة منه في شأن توفير فرص التدريب

« الخطوط الجوية العربية العالمية » التي دعا الى تأسيسها مجلس الوحدة الاقتصادية للدول العربية في العام ١٩٧١ .

والجدير بالذكر فان تاريخ الموافقة على فكرة تكثيل جهود الدول العربية في مجال النقل الجوي ترجع الى العام ١٩٤٦ حيث وافقت الدول العربية على هذا المبدأ في مؤتمر عاليه بلبنان ، وفي ايار (مايو) ١٩٥٧ كلفت جامعة الدول العربية (المجلس الاقتصادي) باعداد مشروع انشاء « شركة عربية للنقل الجوي » . واعدت الدراسة على اساس المقارنة بين انشاء اتحاد شركات الطيران العربية على نمط (كونسورتيوم) (Consortium) الدول الاسكندنافية واخر لانشاء مؤسسة الخطوط الجوية العربية العالمية . وفي اجتماع بغداد عام ١٩٦١ استقر الرأي على تفضيل مشروع مؤسسة الخطوط العالمية . وفي ١٧-٤-١٩٦١ وافق المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية على المشروع . وفي ٢١-٢-١٩٦٥ وافق مجلس جامعة الدول العربية على الفكرة . وفي العام ١٩٦٧ بعد تشكيل مجلس الطيران المدني للدول العربية احيل المشروع اليه لانجازه وابداء الرأي فيه من وجهة النظر الفنية . وفي الجلسة الاخيرة التي عقدت في الدار البيضاء في الفترة بين ٢٣-٢٤ اذار (مارس) ١٩٧٧ تقرر بالاجماع تجميد مشروع الخطوط الجوية العربية العالمية واعتماد مبدأ التشغيل المشترك بين شركات الطيران العربية . كما تقرر في الاجتماع المشترك اتخاذ ثلاثة خطوط عالمية للتسيير المشترك بين شركات الطيران العربية بشكل مرحلي . **الخط الاول** عمان - دمشق - نيويورك وبالعكس وستعمل على هذا الخط طائرات شركتي عاليه والسورية بشكل مشترك . **الخط الثاني** الدار البيضاء - ريسو دي جانيرو وتعمل حاليا على هذا الخط طائرات الخطوط الجوية المغربية الخط الثالث القاهرة - طوكيو وتعمل عليه حاليا طائرات

الدورة الخامسة عشر لمجلس الطيران المدني للدول العربية .

عقدت في القاهرة في الفترة ما بين ١٦-١٢-١٩٧٦ او تغيب وفد فلسطين (منظمة التحرير الفلسطينية) عن حضور جلساتها .

الدورة السادسة عشر لمجلس الطيران المدني للدول العربية .

عقدت في مدينة الدار البيضاء في المملكة المغربية وكانت عبارة عن اجتماعين . **الاجتماع الاول** خصص لدراسة مشروع اتفاقية الاكاديمية العربية للطيران المدني وامتد من ١٩-٢١ اذار (مارس) ١٩٧٧ . حضرته وفود عن (٧) دول عربية بالاضافة الى الوفد الفلسطيني . وقد تم في هذه الاجتماعات اقرار الشكل النهائي لبنود الاتفاقية وجرى التوقيع عليها بالاحرف الاولى من قبل رؤساء الوفود . وجرى تسليم كل وفد نسخة عن الاتفاقية على ان تحفظ نسخة اخرى في المكتب الدائم . وتتكون الاتفاقية من (٢٦) مادة ، نصت الاولى على تسمية الاكاديمية بـ (الأكاديمية العربية للطيران المدني) (ARAB CIVIL AVIATION ACADEMY)

اما اهدافها فهي العمل على تحقيق رسالتها العلمية في تدعيم وتطوير صناعة الطيران المدني والنقل الجوي في الدول العربية الاعضاء في المجلس .

اما الاجتماع الثاني فقد امتدت اجتماعاته من ٢٢ - ٢٤ اذار (مارس) ١٩٧٧ ، وضم وفودا عن (١٢) دولة عربية بما في ذلك وفد منظمة التحرير الفلسطينية . ووفود (١٢) شركة ومؤسسة طيران عربية من الشركات الاعضاء في الاتحاد العربي للنقل الجوي . فقد تناول المجتمعون في مناقشاتهم البندين الرئيسيين في جدول الاعمال ، حيث بحثوا في الاول موضوع

اما البند الثاني من محضر الجلسة فقد شمل موادا تتعلق بمؤتمر منظمة الطيران الدولية المقرر عقده في مونتريال بكندا في الفترة بين ١٣-٢٦ - نيسان (ابريل) ١٩٧٧ . وقد دارت المناقشات في الاجتماع لتنسيق جهود الوفود العربية المشتركة بالمؤتمر الدولي وتوحيد آرائها ووجهات نظرها فيما يتعلق ببعض قضايا الطيران المدني والنقل الجوي المطروحة على بساط البحث في المؤتمر المذكور

الرئيس الطيار

حسين عويضة

شركة مصر للطيران . وكانت من اهم الرسائل التي تليت في الاجتماع رسالة الملك حسين حيث تقدم فيها بمطار عمان الدولي بكامل منشآته ومدارجه واجهزته ليكون مقرا للاكاديمية العربية للطيران المدني .

وسيقوم المكتب الدائم بالاتصال بالجانب الاردني لبحث الموضوع وتقرير ما هو مناسب . ومن جهة اخرى وزع الجانب الاردني دعوة للوفود المشتركة لحضور مؤتمر للطيران تقرر عقده في عمان في الفترة بين ١٥-١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ سيخصص لبحث سلامة وازدهار عمليات الطيران المدني في الشرق الاوسط .